ـــ وتلك احدى خواص الضبط والربط الاسرائيلي حاليا ـــ ومثل « انه كان دقيقا وبالغ الحرص في رسم الخطط التمهيدية للعمليات . وكان يحرص قبل كل عملية على التأكد من ان رجاله يفهمون أسس خطته واهدافها . . . كما كان يحرص على منح السلطة لضباطه وتدريبهم على تولي القيـــادة ، وبأن يحزموا رأيهم ويتخـــذوا قراراتهم دون الرجـــوع اليه »(٢٥). وما زالت هذه الاساليب التنظيمية في القتال مطبقة في الجيش الاسرائيلي ، ومثل انه كان يدرك « أهمية تركيز القوات حول الهدف الرئيسي . . . ومع ذلك فقد كان شديد البراعة في استخدام القوات المشتتة والمتفرقة اذا استدعت ظروف القتال ذلك . كما كان يهتم اهتماما خاصا باستغلال عنصر المفاجأة والحركة السريعة »(٢٥) هذا كما انه كان «يؤكد أهمية الدافع الايديولوجي في الحرب . . . وكثيرا ما كان يستشهد بالتوراة . وكان يؤمن أن الشعب اليهودي شعب فريد ، ومن حقـــه ان يعود الى وطنه القومي التاريخي »(٢٥). ومثل انه « لما كان قد وهب نفسه لنظرية الدفاع الايجابي ، اي بلغة العسكرية الاسرائيلية الحديثة نقل الحرب الى أرض العدو ،فقد كان شديدالحماس لافكار وعمليات مجموعات الكوماندوز اليهودية التي كانت تتقدم كثيرا اثنـــاء الاشتباكات ولا تكتفي بالقتال من وراء المتاريس . ولقد ساعد الحاقه بعض المقاتلين اليهود بوحداته ، على اتاحة فرصة التدريب العملي لهم في ظروف ملائمة نسبيا . كان « وينجت » يعتبر نفسه من الناحية الفعلية، عضوا في الهاجاناه . وكنا جميعا ننظر اليه كذلك»(٢٥). وهكذا يلقي « آلون » ـــ الذي حرصت على أن أنقل كثيرا من اقواله بنصها لشدة دلالاتها ـــ ضوءا واضحا على الكيفية التي امدت بها الامبريالية العالمية جيش المرتزقة الصهيوني بالخبرات التنظيمية والقتالية والقيادية فضلا عن الدعم بالسلاح والمال ، ولو انه يحاول جاهدا ان يصور حماس « وينجت » ، وصلاحيته للدور اللورنسي الذي عهدت اليه به المخابرات البريطانية والاحتكارات البترولية ، على انه حماس صهيوني فردي خـــاص بشخص وينجت نفسه بمعزل عـــن الاستعمار البريطـــاني . الا ان « ليدل هارت » ـــ المنظر الاستراتيجي البريطاني الشهير والشديد الحماس للصهيونية ودور اسرائيل في المنطقة ـــ يروي في مذكراته المنشورة في عام ١٩٦٥ جانبـــا من قصة وينجت الحقيقية وصلته بجهاز المخابرات البريطاني وبأهداف الاستعمار البريطاني فيقول « لقد زارني وينجت ليبحث ويناقش معي تدريب وتكتيك الوحـــدات المضادة للعصابات التي كـــان ينظمها في فلسطين من متطوعين يهود لتواجه العصابات المسلحة العربية التي سببت اضطرابا كبيرا للغاية منذ ١٩٣٦ استوجب ارسال تعزيزات ضخمة من القوات المرابطة في بريطانيا للحامية البريطانية هناك بلغت ما يزيد عن قوة فرقة . وقد أوضح لي وينجت أنه يطبق هناك الافكار التي ضمنتها كتبي المبكرة عن تكتيكات المشاة وكتابي الحديث عن « مستقبل المشاة » . . ولقد كانت وجهات نظره حول الموقف في الشرق الاوسط ، وأهمية الامكانيات العسكرية المتوفرة لدى الشباب الصهيوني ، متطابقة تماما مع وجهات نظري بهذا الصدد . ولذلك كتبت عنه رسالة الى « تشرشل » واخرى الى « ايدن » ايضا»(٢٦). ويستطرد « ليدل هارت » موضحـــا ما اورده في رسالته الى « تشرشل » الذي كـــان « وينجت » شديد الرغبة في الالتقـــاء به والتي كتب يقول فيها « منـــذ ايام قليلة مضت التقيت بالكابتن أورد وينجت وهو أحد رجال مخابرات قيادتنا العامة في فلسطين ، والذي يؤدي حاليا دورا مشابها لدور « لورنس » (بطـــريقة عكسية) في مقاتلة العصابـــات الارهابية العربية في فلسطين . وقد قال لي انه شديد الرغبة في الحصول على فرصة لقائك . . .وقد لخصت لك الاساليب التي يطبقها بنجاح ملحوظ في المذكرة المرفقة بخطابي، والتي أبعث بها اليك بصفة خصوصية . ونتيجة لها فقد اجيز له أن يحاول تطبيقها وأن يشكل ويدرب مجموعات ليلية خاصة لاداء هذا الغرض . ومما يؤسف له ان امكانيـــة توسيع النجاح الذي تحقق بالفعل قد عرقلت بواسطة تـــردد السياسيين في السماح بتوسيع هذه القوة الخاصة الى الحد الملائم لها لتأدية الهدف المطلوب »(٢٦). ثم يقول